مجزرة في نيوزيلندا!

صباح الجمعة، استيقظت على خبر أيقظ مضجعي! آلمني جدًا، وهو وقوع مجزرة على يد إرهابي غير مسلم في أحد المساجد في نيوزيلندا، راح ضحيّتها عدد من المصلين الأبرياء!

لم يكتف القاتل بالقتل، إنّما وثّق عمليّته المَريضة بمقطع قام بتصويره، ثم نشره في حسابه على الفيسبوك!

إلى هذه اللحظة، لم تتّضح دوافع المجزرة التي قام بها شاب معتوه، يبلغ من العمر 28، ولكن بما أنّها حصلت في دور عبادة، فهو على الأغلب بسبب جماعات إرهابيّة ينتمي أصحابها للإسلام رُبّما قتلوا عزيزًا عليه، أو رُبّما بسبب بُغض القاتل لهذه الدّيانة السّمحاء.

أيًا كان هذا الدّافع؛ فقتله للأبرياء بهذه الطريقة الشّنيعة ليس مبرّرًا! فما ذنبُ رجل صالح يتعبّد لله بأعمال رجل فاسد متطرّف يَحمل في قلبه نفس الدّيانة؟!

ليت هذا العالم بأجمعه يفرّق بين الرّديء والحسن، وألا يشمل الجميع الخراب فيما لو ارتكب فرد منهم ذنبًا عظيمًا!

أسأل الله أنْ يحفظ المسلمين في كل مكان، ويهدي الضّال منهم.

مشعل الشمري
Meshbooks@outlook.com

أبو لهب كان معلماً !

لا غرابة في أن نجد كل ما اتسمت به شخصية عبدالعزى بن عبدالمطلب (أبو لهب) يتطابق مع شخصيات كثيرة في عصرنا الحالي .

ماذا لو أن إحدى تلك الشخصيات تمتهن التعليم؟! أن تُعلّم جيلاً بعد جيل؟!

لا أحد يستطيع إنكار سلطة المعلم، هذه القوة التي تؤثر على المجتمع ..

قلت: « إن كل مرحلة من مراحل الصراع بين الجهل والعلم تنتهي بانتصار العلم. هذا منطقي جداً في المفهوم العام، إلا أنني أرى الجهل يتمتّع بقوة كبيرة في الانتشار السريع والسيطرة، ويمتد على مر العصور دون توقف، وله من قوة التأثير تفوق قوة تأثير العلم ويصعب انتزاعه من البشر بسهولة. العلم والجهل على صراع دائم والسجل التاريخي للبشرية يشهد بذلك. ومن المنصف أن نقول: الجهل لم يكن له سلطة إلا من الذين ولوه ذلك من جموع البشر، سواء كانت تلك التولية على آلية منظمة أو على عشوائية، وقد يحمل الإنسان الجهل وينشره، فيوليه السلطة دون أن يهدف لذلك »

سألني أحد الأصدقاء: « من هو المربي في بلادكم ؟»

حاولت التملص من الإجابة دون جدوى، والتي تجرني إلى فخ كشف الفضائح والعيوب ! كان هدفي التستر، ولكن كانت الفضائح والعيوب أمامي أكبر من الستار الذي في يدي، ولأنني أيضا بكل صدق وبعد قليل من التفكير، لم أجد من الذي عليه أن يجيب على الأسئلة، ومن الذي عليه أن يعالج المجتمع من وباء المعلم!

تأتي إحدى المعلمات بطبق من ورق العنب، والمعجنات وجميع أنواع الحلوى وحقيبتها تضج بعلب النوتيلا، ومن حافظات الشاي والقهوة تكفي لحفل زواج أثرياء..

تخطو بنغم الكبرياء مصعرة خدها، كأنها على «ستيج» لعرض الأزياء واضعة أصباغ جوتن على وجهها، وبعض من ريش الغراب على عينيها. إنها تستعد بهذا لأداء عملها النبيل.. إنه التعليم، هذا الذي يهم بعض المعلمات ويغمسن رؤوسهن في عالم التفكير وتغوص إحداهن بالتخطيط لصناعة مظهرها ساعية لإشعال غيظ بقية زميلاتها منها وليتحدثن عنها في «الستاب شات وقروبات الواتساب»!

أما عن التعليم والإبداع في توصيل المعلومة والإتقان في العمل وتدريب النفس على الإخلاص وتوليد الأفكار لبناء وتطوير مجتمع، فلا يتطلب منها سوى إجازة مرضية بخمسة دنانير من عيادة خاصة!

سألت إحدى الأمهات معلمة: « لماذا درجة ابني منخفضة؟ هل من ملاحظات؟» أجابت المعلمة وهي تبرد أظافرها: « لا. كنت غائبة عن العمل في فترة رصد الدرجات، فوضعت درجة متوسطة له أدت إلى انخفاض مجموعها.. لا أريد ظلم أحد !»

أما الأخرى من بعض المعلمات، فكانت تمتاز بذكاء عال في التخطيط لصناعة مكائد لمعلمة أخرى تراها أفضل بكثير منها في أداء عملها، حتى ضعُف تفكير أم جميل أمامها، فاختلقت من القصص والحكايات للإطاحة بها، وتشويه سمعتها، حتى ظنت أنها قد فازت بجائزة لم تنلها امرأة غيرها، مما نتج عن ذلك محاولة دخول معركة بائت ظاهرة سيئة بين المدارس، ومنها المبالغة في إعداد الأنشطة التعليمة والتربوية وبغياب الهدف الحقيقي من إعداد الدورات التدريبية أو ورش العمل التي تطفح منها الألوان والزركشة كحفلات الميلاد مع وجود البوفيه وفلبينيات الضيافة ! أما المحتوى فهو إما فارغ أو مستهلك، ولا أستبعد إعداده من العم جوجل بأخطائه الفادحة .. ومتأفقة التوجيه والإدارة هنا وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها ..

أما موضة حداثة التعليم هي لهث بعض المعلمين والمعلمات وراء الجوائز وتعبئة معاييرها، وكأنهم في مسابقة «ذا فويس»!

جميع ما سبق كان هدفه منافسة غير شريفة، ومحاولة إثبات وجود فاشلة، وبكل تأكيد لا حاجة للحديث عن حال بعض المعلمين، فهو لا يختلف عن بعض المعلمات وأدائهن سوى في «نشأ الفترة» فقط!

جميع هؤلاء يتم تقديرهم من بعض المسؤولين في الوزارة وتكريمهم، أما المعلمات والمعلمون الشرفاء والمخلصون في نقل رسالتهم لا مكانة لهم ولا دور في إثراء الميدان التعليمي، وببساطة، لأنهم لم يتخلوا عن مبادئهم ودورهم الحقيقي ولم يرفعوا كفوفهم للتصفيق بحرارة لبعض المسؤولين..

عزيزي الموجه : عملك داخل الميدان التعليمي بعد أن تم إعفاء دور التوجيه من تقييم المعلم، لا يعني أن تقوم بعملية (نسخ ولصق) في الدورات والأنشطة ، والبحث عن إبراز اسمك في كل ورقة ، والتقاط صور سيلفي مع لافتات المدارس، أنت (موجّه) عليك أن تحمل معنى هذا المسمى الوظيفي وتعمل عليه..

(نسخة من الرسالة إلى الموجهات)

وأعود إلى أبي لهب حامل العداء للإسلام والمحارب بمكائده وحقده وجهله لرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والذي قد أذى الرسول كما أذى بعض المعلمين مجتمعاتهم. أبو لهب إنك بيننا الآن، ولكنك تحارب في هذا العصر رسالة التربية والتعليم !

وأجيب السائل – إن كنت أملك حق الإجابة – لا تربية في وزارة التربية والتعليم، فالتربية تم تهميشها، وأداء هذا الدور في المجتمع يصعب على الطالب أن يتلقاه من جهة أصيلة في أفكارها وأساليبها ..

عمل القبطان جيمز لانكستر 1601م على علاج البحّارة من مرض قاتل بإعطائهم 3 ملاعق من عصير الليمون، وأنقذ في رحلته البحرية حياة 270 بحارا من الموت. وأنت أيها المعلم كم ملعقة ستعطي من إخلاصك وحسن أخلاقك لطلابك وتنقذ مستقبل مجتمع بأكمله؟!

تحية إجلال وتقدير للمربين والمربيات والمعلمين والمعلمات الأفاضل في وطني، تحية لأصالتكم، وتفرد أفكاركم، تحية لشجاعتكم في الخروج عن القطيع .. أنتم من سيخلد عمله، وستنالون الجزاء من رب العباد .

أ. أحمد الزمام
@ahmadalzmam

حنان .. أم حنّان بالشدة ؟!

في موقف طريف حدث لي في خفارتي الماضية والتي كنت فيها أغطي إحدى مستوصفات منطقة الجهراء الصحية كطبيب عام .. حدث معي هذا الموقف الطريف وكان مصدره عدم المعرفة أو التسرع بالحكم أو لنسمه عدم المبادرة بالسؤال .

حيث كان يجب علي إدخال الحساب الخاص بي في السستم الخاص بالمستوصف كي أقوم باستقبال المرضى على اسمي ، إلا أن الحساب لم يعمل معي وبذلك اضطررت لاستخدام حساب الدكتورة حنان التي كانت تغطي معي تلك الخفارة .

حيث كان بانتظاري في الخارج أحد المرضى والذي كان دوره بعد المريض الذي أقوم بمعالجته .

في نفس الوقت كان ينظر الى ورقته ويقرأ اسمه واسم الدكتورة حنان كطبيب معالج وينظر إلى داخل الغرفة التي يوجد بها دكتور رجل ، وبدأ يتفكر كيف يكون هذا الاسم لهذا الرجال ، وقام بسؤال من بجواره والذي كان بدوره ينتظر وحاول تفسيره بأنه رجل من البدو والذين قد يكون لديهم أسماء تسمى على موقف أو حدث ما ، وقد يكون الإسم حنان وليس حنان .

حنّان بالشدة والحنان صفة غالباً يطلقها بعض الرجال على بعض زوجاتهم والعكس صحيح .

وبعد دخول المريض المستغرب لم يبادر بالسؤال بل ذهب دون سؤال بعد علاجه ، إلا أن المريض الذي كان بعده بادر بالسؤال دكتور ماهو اسمك فقلت يوسف فضحك وبادر بالإجابه على استغرابي وذكر الموقف الذي حدث وضحكت ، وقلت له ليته بادر بالسؤال ولكن لعل الاسم الموجود بالختم يجاوب على تساؤله .

هذه الأحداث نراها كثيراً في حياتنا وغالباً مانُقابل بسوء الظن .

حينما تشاهد من يقول انا ربكم الأعلى فوق جبل قد يقرأ سورة النازعات ، والمرأة التي تركب بجانب سائق التاكسي في المقدمة قد تكون أمه أو زوجته أو أخته أو بنته ، وصاحبك الذي لم يرجع لك حقك قد تنسى ، ومن فعل أي فعل لا يُعجبك بادر بإحسان الظن وإن لم تستطع فبادر بسؤاله .

(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله توّاب رحيم) سورة الحجرات الآية ١٢

نهاية السطر ..

التمس لأخيك المسلم سبعين عذراً لا أصل له ، و ليس من قول النبي صلى الله علي وسلم ، يجب أن لانبادر بالقول إلا بعد التأكد .

د.يوسف البرشوم
Yalbrshom@

استعادة سقراط !

كلماتٌ كثيرةٌ ، و«كثيرة جدّ» يرددها بعضنا معتقدًا أنه يفهم أو يدرك معناها ، ولكن المفاجأة « وربما الصدمة » تقع حينما يكتشف الإنسانُ أنه لا يحملُ في ذهنه تصورًا واضحًا أو معنىً معينًا لهذه الكلمة أو تلك

رغم أنه يرددها بشكل مستمر جازمًا – لا شعوريًا – أنه على وعي تام بمعناها ومرادها .. !!

متى يكتشف الإنسانُ حقيقةَ جهله بهذه الكلمات التي يرددها

مثل « فكر / رأي / وجهة نظر ..إلخ » ؟؟

بالسؤال...نعم بالسؤال...حين يسأله أحدهم

« ما معنى كلمة فكر ؟؟ »

هنا...سيتورط قائل هذه الكلمة غالبًا.. ونادرًا ما سيعترف بجهله بها...والأغلب أنه سيبدأ بعملية تأليف لمعانٍ لم يقل بها أحد..والكارثة إذا صدق نفسه فعلا بأن ما ألفه هو الصواب !!!

التهكم والتوليد هي طريقةُ سقراط لكشف جهل المتكلم بما يقوله وكذلك للاستفادة منه إن كان يعي ما يقول..

وجوهر هذه الطريقة هو :

« السؤال » ، أي سؤال المتكلم عن معنى ما يقوله طلبًا للفهم ، وللتأكد إن كان يدرك العبارات والاصطلاحات التي يرددها ، بدلا من الإنصات له بصمت ، كما لو كان المتكلم عارفًا بالضرورة معنى ما يقوله ، والمنصتُ مدركًا بالفعل

معنى ما يُقال ، بينما الحقيقة هو أن المتكلم والمنصت واقعان في الجهل المركب ..

ما هو الجهل المركب .. ؟

هذا ما سأبينه في المقال القادم.

نصر الله هذلول

القراءة

يقول محمد الرطيان :

الطريق الجديد يحتاج إلى أقدام

لا !

الطريق الجديد يحتاج إلى إقدام

اكسر الهمزة .. يستقم المعنى !

افتقدت مجتمعاتنا لتلك الخصلة « القراءة » أحد أهم مقومات قيام الوعي و فهم الواقع و صنع الصورة ، ما ساعد في خلق فجوة جعلتنا في قاع سلم الحضارات بملأنا الجهل و التخلف ، أصبح العالم الآن عبارة عن ميادين وساحات قتال تتصارع فيه العقول وأصبحنا بدورنا الجمهور الذي أكتفى بالتفرج و التصفيق لها حيث صنعت من العلم لنفسها مكانا و حجما و اسما ، فالأرضية أصبحت تصب في مصلحة عقلية الشخص القارئ ..

بالقراءة يستنير العقل و يستقيم فكره ، نافذة لا تتوقف شمس المعرفة عن الإشراق عليها ، أشبه بالوقود الذي يُحرك أقدام الإنسان نحو العلم و المعرفة ، ألا يكفيك بأنها أول كلمة أنزلت على الرسول و بصيغة الأمر « أقرأ » فهي بوابة العلوم أجمعها ، و على النقيض تماما فالذي لا يقرأ يعني ضعف الفكر و قلة الإدراك و ضيق الاستيعاب و الفهم « المحركات الأساسية » لعقلية الإنسان و تطورها ما يُنتج لنا شخصية ضعيفة غير قادرة على الإنتاج و الابتكار و المؤمن القوي عند الله خير من المؤمن الضعيف ..

كل الدراسات التي تُنشر تقول بأننا نستهلك من 4 إلى 8 ساعات يوميا على هواتفنا الذكية وعلى أتفه الامور معزولين عن واقعنا ، هذا السيناريو المستهلك صنع لنا شخصيات نشاهد نتائجها في الحوارات النقاشية بالمجالس و غيرها ، حيث أصبح طعم في متناول اليد و صيد سهل في أتفه الحوارات يستسلم لجهله و ليس لعلم الآخرين ، وفي الوقت نفسه نجد ذلك الغربي في كل محطات الانتظار و المطارات لا يتوقف عن القراءة وإمداد نفسه بالعلم ، باستمرار يسعى إلى تقوية أفكاره و جودة إنتاجه ، لأنه يعلم بأن العقل يزداد نموه بزيادة استخدامك له و يتضاءل في إهمالك له ، فأصبحت القراءة بالنسبة له رئة ثالثة هدفها النمو على المستوى الشخصي حتى يستطيع بهذا أن ينهض بأمته ..

ختاما أريد منك أن توقظ عقلك و تغير من المعطيات المغروسة فيه وأعدك بأنه سينقلك من طابور الجهل إلى صفوف العلم ، الأفكار تصبح أفعالا ثم عادات ثم طباع وتلك الطباع من تحدد المصير ، الله عز وجل لم يكرمك بالعقل عبثا إلا لقدرته على التمييز فلا تكن أشر من البهائم بل أفضل من الملائكة ، إن فهمت هذه الجملة الاخيرة أعلم تماما بأنك ستبدأ القراءة ، فالأمة التي لا تقرأ أمة لا ترقى ..

و .. قد أفلح من زكاها

صالح النغيمش
Twitter / @salehengemash

« احترم ذاتك ... أولاً .... »

لا تحترمني لسبب ما في نفسك ؟

أنا سأخبرك السبب :

أنت تحتقر ذاتك لذلك السبب تنعكس كل ردود أفعالك الحقيرة علي من هم حولك من البشر والذين هم من طينتك ، حوّل عدم احترامك لأناس معينة تراهم من بؤرة عينك لرحمة بهم .

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)الأنبياء (107)

إن هؤلاء البشر يعانون من آثار سابقة ويعيشون تحت وطأة ظروف في حياتهم أدت لإظهار ماتحملوا من جراحات فلا تدري كم تثقلهم هذه الأمور وتأخذ من روحهم وراحتهم ، أنت كذلك بهذا التعامل تعاني وبشدة مثلهم وغيرك من سائر الخلق مهما كانت مكانتهم فكلنا وكلهم في محطة اختبار ورحلة سفر لا في ميدان حرب ضروس ، وتطاحن وقوة فالتفاضل ميزانه عند الله بالتقوى .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المطر لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»

– لاتحترمني ؟

ابتعد عني ولا تتعامل معي إن كنت شخصاً غير ضروري في حياتك ، وإلا فستنقص من قدرك يوماً بعد يوم حتى تصبح شخصاً مكروهاً ولو كنت المفضل والمهم عند قلوب البعض .

يذهب الحب العابر اللحظي لأنه إحساس ينتاب القلب ثم يرحل مغادراً بسرعة وحاملاً معه كل حواسنا .

تذهب المصالح المشتركة لانتهاء مدة تحققها .

تذهب اللحظات التي نرتبط بها ارتباطاً حتمياً بأشخاص وأماكن .

لكن ما يبقى هو شعور التكافؤ والاحترام .

وتبقى المحبة الحقيقية بعده والتي تبقينا في دائرة الفرض لأننا نعلم بمدى أحقية من يستحق البقاء بها وبأحقيتنا مادمنا على صواب .

تذهب لحظات الطيش هباءً منثوراً ولا يندم من وضع نفسه في دائرة المحبة الحقيقة والتي تحققت بالمواقف النبيلة والثبات تحت كل الظروف والتصاريف ....

إلى يوم نبعث .

قال تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ × وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ » سورة فصلت آية رقم 34–35 .

ومضة : نظّف قلبك في كل ليلة قبل النوم ، فهذا العمل السهل للغاية سيساعدك بشكل كبير على تخطي كل عقباتك التي تواجهها يومياً ، وستنام مرتاح البال سعيداً ، بلا كوابيس ولا شكوك يقظة تطاردك من فعل شخص لرد فعل شخص آخر .

نم قرير العين ، فكلنا راحلون.

نجلا حمد
n.q8.q8@hotmail.com

زيدان المنقذ عاد ..!

ترك رحيل الفرنسي زين الدين زيدان عن تدريب ريال مدريد ورحيل كريستيانو رونالدو افضل لاعب في تاريخ النادي الابيض فراغا كبيرا بعد الانجازات والبطولات التي تحققت بعهده ، ولم يستطع الاسباني جولن لوبيتيجي الذي ضحى بفرصه تدريب المنتخب الاسباني في مونديال روسيا 2018 باعلانه التعاقد مع ريال مدريد ، ليحقق حلمه بتدريب النادي الذى ترعرع فيه ، لكن ليس كل النهايات سعيده .. وسرعان ماأعلن الرئيس بيريز عن إقالة لوبيتيجي بعد خسارة مباراه الكلاسيكو امام الغريم التقليدي برشلونه 1/5 .

بعدها قرر النادي الملكي اسناد المهمه للارجنتيني سانتياغو سولاري مدرب فريق كاستيا وتجمهم السابق ، وحقق الفريق تحت قيادته كأس العالم للأندية بعد التغلب على فريق العين الاماراتي في المباراة النهائية بأربعة أهداف مقابل هدف . واستمر بقيادة الفريق حتى فترة الحسم والتي خرج خلالها من كأس ملك اسبانيا امام برشلونة بنصف النهائي وخسارة امام نفس الخصم لكن بالدوري وفي ملعب سانتياغو بيرنابيو . ولم تقتصر الامور على ذلك فقط حيث ودع بطولته المفضلة دوري ابطال اوروبا من دور 16 بعد خسارة قاسية ومفاجأة من العيار الثقيل واكبر هزيمة بتاريخ النادي في البطوله بملعبه امام خصم كان يبدو سهلا اياكس الهولندي ، وبذلك تنتهي مسيرة سولاري مع النادي الملكي .

بعد ذلك استدعى بيريز المنقذ والملهم الفرنسي زيدان لقيادة الفريق من جديد ووافق الفرنسي لكن بشروط خاصة له وبكامل الصلاحيات المكنه من استقدام لاعبين واستغناء عن غير المرحب فيهم وعدم بيع (ايسكو ومارسيلو) وقدوم احد هالاسماء (مبابي او هازارد او نيمار) مع عدم عودة خاميس من بايرن ميونيخ . ولكن لسوء حظ قدوم زيدان ان الفريق خارج من جميع المسابقات والبطولات ولكن بالنسبه للمدريديستا بان عودة وقدوم العاشق لمعشوقه هي بطوله بالنسبه لهم يذكر بان الفريق والمارد الابيض حقق مع زيدان تسعة القاب (3 دوري ابطال اوروبا ، 2 كاس السوبر الاوروبي ، 2 كاس العالم للانديه ، الدوري الاسباني ، كاس السوبر الإسباني) ليحتل المركز الثاني في قائمة المدربين الاكثر تتويجا بالالقاب مع الريال خلف ميجيل مونوز الذي قادة الى 14 لقبا بين عامي (1960–1974) ومع زيدان الفريق الوحيد الذي يحقق دوري ابطال اوروبا بالنسخه الجديدة ثلاث مرات على التوالي وسجل ارقام اخرى كالتسجيل في 73 مباراة عالتوالي في الكرة الاسبانيه والحفاظ على سجله خاليا من الهزائم في 40 مباراة متتالية .

عن اقواله عن ريال مدريد قال (ريال مدريد افضل شي حدث لي كشخص ولاعب كرة قدم محترف وايضا مدرب) . المنقذ عاد من اجل غزو اوروبا من جديد الموسم الحالي .. سيكون وصيف بكل الاحوال ولكن الموسم القادم هل يستطيع تكرر النجاح غير المسبوق ؟ هل يعوض رونالدو ؟ هل يعود مدريد الى المنصات البطولات مثلما كان وسيكون دائما وأبدا .

صعصاع العبدالله
sa3saa3@